كلمة ونص

ميشيل خياط

تحدي التدهور البيئي السوري

لعل بيان سورية في الاجتماعات الرفيعة المستوى في المؤتمر ٢٧ حول التغير المناخي في شرم الشيخ بمصر العربية مؤخراً، إصرار على استعادة الوجه الحضاري الأصيل لسورية التي دمرها الإرهاب العالمي، وبات الحديث فيها عن البيئة السليمة، نكتة سمجة في نظر كثير من الموجوعين، من صعاب عامة وخاصة قاهرة.

وهذه ثاني مشاركة للمهندس حسين مخلوف وزير الإدارة المحلية والبيئة في محفل دولي بيئي للمطالبة بحق سورية في تعويضها عن خسائر بيئية فادحة لحقت بها، بسبب حرب ظالمة شنت عليها، فاقمت تأثرها بالتغيرات المناخية المعروفة التي تعصف بالعالم، كتراجع الهطلات المطرية، وارتفاع الحرارة واشتداد العواصف الغبارية، واتساع حرائق الغابات.

إن الهجمة الوحشية على سورية، دمرت محطتي معالجة مياه المجارير في دمشق وحلب، ومنعت إنجاز محطات جديدة في عدة محافظات سورية وفي الريف السوري الشاسع.

وفي وقت يجري فيه الحديث عن ارتفاع منسوب ثاني أوكسيد الكربون في الغلاف الجوي للكرة الأرضية إلى ٤٢٠ جزءاً من المليون الآن بالمقارنة مع ٢٨٠ جزءاً قبل الثورة الصناعية الأولى في العام ١٧٤٠، ما أدى إلى ازدياد حرارة الأرض ١,٥ درجة عن معدلها قبل الثورة الصناعية، فإن ما يحدث في سورية بغطاء من الاحتلال الأميركي لمذهل، إذ يغض النظر عن عشرين ألف حراق لتكرير النفط يدوياً وعشوائياً في مناطق النفط السورية (الرقة ودير الزور والحسكة) ما يرفع نسب تلوث الهواء بثاني أوكسيد الكربون إلى أرقام فلكية، إلى جانب أن هذا الاحتلال دمر منظومة استخلاص السموم من المياه المرافقة للنفط، وأطلق مجدداً أنهار السموم القاتلة للحيوانات التي تشرب منها، والحارقة للتربة الزراعية والمليئة لها إشعاعياً، فهو لا يكترث إلا بضخ النفط وتعبئة الصهاريج وسرقتها، إذ يسرق كل شهر نفطا بخمسين مليون دولار.

إن الاحتلال الأميركي لأجزاء واسعة من محافظتي الحسكة ودير الزور، أوقف مشروعات زراعة الكثبان الرملية والنباتات المقاومة للجفاف والحرارة العالية، ما أجج العواصف الغبارية الضارة صحياً لكل الكائنات.

ويفاقم المحتل التركي حال التدهور البيئي بتقليص الكميات التي يمررها من مياه نهر الفرات وإيقاف ضخ مياه محطة علوك لمدد طويلة، تصل إلى مئة يوم أحياناً وقد قطع المياه منذ احتلاله المحطة وحتى الآن ٣٢مرة، حارماً مليون إنسان في الحسكة من ٦٠ ألف م٣ من المياه في اليوم ما يؤثر في الاستخدامات الأخرى للمياه ويفاقم تصحر المحافظة، ولاسيما في ظل انحباس الأمطار وعدم امتلاء سدي الحسكة الغربي والشرقي، وجفاف نهر الخابور وتلوث نهر الجقجق القادم من أراض تحتلها تركيا بنسبة كبيرة بالملوثات الفيروسية والكيميائية.

كما أن الاحتلال الأميركي ومن خلال عملائه في محافظة الحسكة أوقف مشروع استفادة سورية من مياه نهر دجلة، بعد إنجاز سد الحماية لمحطة الضخ لمئة متر مكعب من المياه في الثانية لإرواء ٢٠٠ ألف هكتار من أراضي المحافظة بمليار و٢٥٠مليون متر مكعب من المياه العذبة وكان من المتوقع الاستفادة من ١٢٥مليون متر مكعب من هذه المياه (وهي من حق سورية لأن دجلة يجتاز ٥٠كم داخل الأراضي السورية).

وبفعل الاحتلال الإسرائيلي للجولان السوري، يسرق العدو أكثر من ثمانين بالمئة من مياه الجولان ويقلع أشجار الزيتون ويحرم الأهالي من التوسع في الزراعة.

وهذا غيض من فيض، حال سورية مع البيئة التي يظنها بعضهم مجرد نفايات ونظافة علما أن البيئة هي:كل ما يحيط بالإنسان من ماء وهواء وبابسة وفضاء خارجي.

ولعل سورية التي وقعت اتفاقية باريس للمناخ من حقها أن تستفيد من تمويل نصت عليه الاتفاقية لتوزيع (١٠٠ مليار دولار سنوياً)على مشروعات تصحح الواقع البيئي، ومن الحكمة أنها تتابع على الرغم من أوجاعها، للإصرار على تنفيذ هذا القرار والاستفادة منه عندما يعمل به، وهو القلب النابض لاتفاقية المناخ العالمية.

برنامج جديد يكشف سرقة المقالات العلمية ورسائل الماجستير والدكتوراه؟

اليوم بدء التقدم إلى مفاضلة الدراسات العليا بجامعة دمشق

الحناوي لـ«الوطن»: ١٨٠٠ طالب في الماجستير بزيادة ٢٠ بالمئة

فادي بك الشريف

كشف نائب رئيس جامعة دمشق لشؤون البحث العلمي والدراسات العليا الدكتور محمد فراس الحناوي في حديث خاص لـ«الوطن» عن إجراء وآلية يتم العمل عليها حالياً لكشف أي حالة سرقة للرسائل العلمية من ماجستير أو دكتوراه وغير ذلك من مقالات البحث العلمي، وذلك عبر برنامج تقني إلكتروني تم التعاقد عليه عبر مختصين في كلية الهندسة المعلوماتية على أن يتم إنجازه بداية العام القادم واعتماده بشكل فعلي في الجامعة وبالتالي تحقيق العدالة بين الطلاب وضبط أي حالة استلال متخذة من الطلاب للرسائل والمقالات.

وأضاف الحناوي: هناك عدة إجراءات متخذة على مستوى العالم على صعيد ضبط البحث العلمي ومن هذا المنطلق لابد من آلية جديدة تتخذ في جامعة دمشق تعتمد بعد إجراء التطبيق التجريبي عليها لدرجة الفاعلية والوثوقية والدقة، علماً أن محور البرنامج يقوم على المقارنة بين الرسائل مع المتوفر عالمياً بما فيه العودة إلى قواعد البيانات، مؤكداً أن البرنامج يراعي اللغتين العربية والإنكليزية.

> مفاضلة موحدة للدكتوراه لكل الجامعات.. وإلغاء شهادتي دراسات عليا خلال الأزمة

في السياق أعلنت جامعة دمشق البدء بقبول جميع طلبات الانتساب إلى مفاضلة ماجستيرات الدراسات العليا ودبلومات وماجستيرات التأهيل والتخصص في المراكز المعتمدة اعتباراً من اليوم الأحد ولغاية الخميس في الأول من الشهر القادم، وعلى المتقدم الحصول على موافقة الجهة التي يعمل لديها إذا كان موظفاً أو التقدم بما يثبت أنه غير موظف، ويحق للطلاب المتخرجين بنتيجة امتحانات الدورة التكميلية من العام الدراسي ٢٠٢١-٢٠٢٢ التقدم للمفاضلة، بما فيه تحديد عدد من الشروط الواردة ضمن نص الإعلان.

مضيفاً: يوجد في دمشق ١٢١ ماجستيراً أكاديمياً، ٤٣ ماجستير تأهيل وتخصص، لكن هناك ٩٥ ماجستيراً أكاديمياً خاصة بوزارة التعليم على صعيد الكليات الطبية (طب بشري- طب أسنان- صيدلة) إضافة إلى التمريض والهندسة المعلوماتية والعمارة والمعهد العالي للتخطيط الإقليمي.

وأكد حناوي أن هناك زيادة في عدد المقبولين في المفاضلة هذا العام بنسبة ٢٠ بالمئة عن العام الماضي، حيث سيتم قبول نحو ١٨٠٠ طالب وطالبة في مختلف أنواع الماجستيرات على مستوى كليات الجامعة، علماً أنه سيتم إجراء عدد من الاختبارات المعيارية كشرط يشمل بعض البرامج في الكليات، إضافة إلى اختبار اللغة الإنكليزية لعدد من الاختصاصات وعدد من المقابلات.

وحول مشروع مفاضلة الدكتوراه التي يتم العمل عليها في الجامعة، بين الحناوي أنه في حال اعتماده سيطبق بشكل مركزي موحد ليشكل جميع الجامعات، وليس كل جامعة على حدة، نافياً تطبيق ذلك من مفاضلة هذا العام، وإنما في حال أنجز سيطبق اعتباراً من العام الدراسي القادم، ولاسيما أن جامعة البعث عملت على مشروع للدكتوراه.

وفيما يخص واقع التصنيف، بين نائب رئيس جامعة دمشق أنه تم العمل على عدة إجراءات لتحسين التصنيف بما فيه دعم البحث العلمي وتخصيص الميزانية اللازمة ورفع قيمة الدعم المالي لرسائل الماجستير بمليون ليرة، والدكتوراه حتى ٣ ملايين ليرة، مع زيادة المبالغ لعدد من الرسائل إذا ارتأت اللجنة فاعلية الرسالة مضيفاً: نبذل جهوداً كبيرة لتحسين التصنيف على مستوى العالم، ناهيك عن العمل على آلية لاعتماد المجلة المحكمة بأن تكون ضمن محركات البحث (المفهرسة) مع اعتماد معايير عند اختيار المجلة، إضافة إلى وضع معلومات وإحصاءات شفافة، وتفعيل المواقع الإلكترونية للجامعة والاهتمام بكل الأخبار التي تهم الجامعة وتخصها وإحاطة الجميع بها.

وأكد الحناوي أنه خلال الأزمة سحبت جامعة دمشق شهادتي دراسات عليا بهدف ضبط أي سرقة للرسائل العلمية، مع ضبط حالات استلال لمقالات علمية، علماً أن هناك لجنة تنظر في نسبة الاستلال ليصار إلى اتخاذ الإجراءات القانونية، في حال تقصد وتعمد في سرقة الرسالة.

انطلاق الحملة الوطنية للتقصي عن السرطان في حمص.. مدير الصحة: تهدف إلى إحداث سجل وطني عام لمرضى السرطان

العظمة لـ«الوطن»: جمع النتائج لكل المحافظات لدراسة التوزع الجغرافي للأورام الثلاثة

حمص- نبال إبراهيم

انطلقت صباح أمس الحملة الوطنية للتقصي عن سرطانات «الدي وعنق الرحم والبروستات» من مشفى الباسل التخصصي الحكومي في حي كرم اللوز بمحافظة حمص وبحضور محافظ حمص نمير مخلوف ورئيس البرنامج الوطني للتحكم بالسرطان الدكتورة وعدد من الفعاليات الطبية والأهلية.

وبينت رئيس البرنامج الوطني للتحكم بالسرطان الدكتورة أروى العظمة لـ«الوطن» أن الحملة تعتبر جزءاً مهماً وأساسياً من البرنامج الوطني للتحكم بالسرطان الذي تم إعداده من اللجنة الإقليمية للتحكم بالسرطان بالتعاون مع جميع الجهات الصحية المعنية بذلك، لافتة إلى أن من أهداف الحملة الكشف المبكر عن السرطان نشر الوعي حول الأغراض المبكرة ليتمكن المواطن من مراجعة المراكز الصحية المختصة في الوقت المناسب ما يحمل نسبة عالية من الشفاء ويقلل من العبء النفسي والمادي للعلاج.

وأشارت العظمة إلى أن الحملة تتميز بأنها لم تتوقف فقط عند إجراء الفحوص التشخيصية وإنما تتجاوز ذلك لمتابعة الفحوص اللازمة للحالات المشتبه فيها حتى يتم الوصول إلى إما إثبات التشخيص أو نفيه، مبينةً أن أهميتها تأتي من أنها ستشمل الأرياف ونشر الوعي ونقل الخدمات في جميع الأرياف للمواطنين الذين يجدون صعوبة في الوصول إلى المدن عن طريق تسيير وحدات متنقلة بالفحص مجهزة على مستوى عال جداً يتم التنسيق لخطتها عن طريق المحافظة.

وأثنت العظمة على الجهود الكبيرة التي قدمتها محافظة حمص ومديرية صحتها لإنجاح هذه الحملة التي تحتاج إلى تحضيرات كبيرة، منوهة بأن محافظة حمص تأتي بالترتيب الرابع بعد كل من محافظات طرطوس واللاذقية وحماة.

وكشفت عن أنه في النهاية سيتم جمع جميع النتائج لكل محافظة وسيتم القيام بدراسة إحصائية وتحليلية للنتائج والتوزع الجغرافي للأورام للسرطانات الثلاثة التي تتم دراستها في جميع المناطق، وأنه في حال تمت ملاحظة وجود تجمع للسرطانات في منطقة معينة فإن أخرى ستتم معاودة دراسة عوامل الخطورة وسبل الوقاية.

وأكدت العظمة أنه سيتم لأول مرة جمع إحصائيات دقيقة من جميع المناطق الجغرافية في سورية حول السرطانات الثلاثة، مشيرةً إلى أنه يتم أخذ العينات المستهدفة بناء على عدد سكان المحافظة وأنه حالياً يتم استهداف حوال ٥ بالمئة من عدد سكان كل محافظة، حيث كانت حجم العينة المستهدفة في طرطوس ٥ آلاف وفي اللاذقية ٩ آلاف وفي حماة ١٥ ألف وفي حمص العينة المستهدفة ١١ ألف وفي حلب ودمشق ستكون العينة أكبر لكون عدد السكان أكبر.

بدوره أشار محافظ حمص نمير مخلوف «للوطن» إلى إطلاق الحملة بالتعاون بين محافظة حمص والمركز الوطني للتحكم بالسرطان، والتي استغرق لتجهيزها وقتاً وجهداً كبيراً بمشاركة جميع الفعاليات بالمحافظة سواء الاقتصادية أو الصحية أو الجمعيات الأهلية لتجهيز كل ما يتعلق بمستلزمات الحملة بهدف إنجاح عملها على كامل جغرافية المحافظة.

من جانبه أكد مدير الصحة في حمص الدكتور مسلم الأتاسي لـ«الوطن» أن الحملة تهدف إلى إحداث سجل وطني عام لمرضى السرطان، لافتاً إلى أنه بالتعاون مع اللجنة الوطنية للتحكم بالسرطان جنباً إلى جنب مع وزارة الصحة تم إطلاق الحملة في جميع مراكزها ومشافيها التي ستقوم بالكشف والتقصي عن ثلاثة أنواع من السرطانات: الدي وعنق الرحم والبروستات لمدة حوالي ٤٥ يوماً.

وأشار الأتاسي إلى تجهيز كل اللوجستيات والمستهلكات اللازمة لإنجاح الحملة، لافتاً إلى مشاركة العيادات الطبية المتنقلة الأربع في الحملة للتقصي عن السرطان التي انطلقت أيضاً في كل من القبو والرستن وتلبيسة والرقاما لضمان الوصول إلى جميع أهالي المحافظة والاستفادة من الفحوصات المجانية.

من جهته أكد مدير مشفى الباسل التخصصي الحكومي في حي كرم اللوز الدكتور أيمن محرز لـ«الوطن» اتخاذ كل الإجراءات اللازمة لانطلاق الحملة بما في ذلك من الطواقم الطبية والكوادر الفنية اللازمة من أجل إجراء التصوير وأخذ اللطاخات، إضافة إلى اتخاذ كل التجهيزات والتحضيرات وتوفير جميع المواد والطواقم الفنية والأجهزة من الأيكو واللامو غراف ووضعها على أتم الجاهزية.

ودعا الدكتور محرز المواطنين للمشاركة الفعالة بالحملة والخضوع للفحص الطبي المجاني باعتبار أن الكشف المبكر يسهل فرص العلاج والشفاء ويقلل من حالات الوفاة، لافتاً إلى أن العدد المستهدف من كل نوع من السرطان أكثر من ١١ ألف مستهدف أي بما يزيد على ٣٣ ألف مستهدف بالحملة للسرطانات الثلاثة.

بكلفة ١٣٠ مليار ليرة.. ثلاثة عقود لمشاريع أبنية في جامعة طرطوس ما زالت حبراً على ورق بعد مضي عام على توقيعها

ديوب: لأن اللجنة الاقتصادية لم تصدّق على العقود حتى الآن

طرطوس- هيثم يحيى محمد

تم بتاريخ الحادي عشر من تشرين الثاني من عام ٢٠٢١ في مقر جامعة طرطوس التوقيع على ثلاثة عقود لتنفيذ مشاريع جديدة على الأرض المستملكة لمصلحة الجامعة منذ عام ٢٠٠٧.

وتضمن العقد الأول مشروع بناء كلية الطب البشري وساحة تجمع الكليات الطبية في الجزء الجنوبي من الموقع، على مساحة ١٦٨٠٠ م٢ بتكلفة تقدر بنحو ٤٠ مليار ليرة، على حين تضمن المشروع الثاني تنفيذ مقر رئاسة الجامعة ومكاتبها الإدارية، والمكتبة العامة والمدرج الكبير بمساحة ٢٠٣٢٠م٢ في الجزء الشمالي، وبتكلفة تقارب الـ ٤٠ مليار ليرة. أما المشروع الثالث، فتجاوزت تكلفته ٤٩ مليار ليرة، وهو مشفى جامعي بسعة ٢٥٠ سريراً، وسيمتد على مساحة ٦٥٩٠٠ م٢ في الجزء الجنوبي.

وبعد عام على توقيع العقود يبقى السؤال لماذا لم تتم المباشرة بتنفيذ أي منها حتى الآن رغم أن الأسعار المحددة فيها ارتفعت كثيراً وبالتالي فإن الشركات لن تباشر قبل تعديل العقود؟

رئيس الجامعة الدكتور محمد ديوب بين لـ«الوطن» وقال: بالنسبة للمشاريع التي تم توقيعها بحضور القيادتين السياسية والتنفيذية فإنها لم تصدق من اللجنة الاقتصادية وبالتالي لم يتم إعطاء أمر المباشرة بها، وعند مناقشة الموازنة الاستثمارية للجامعة لعام ٢٠٢٣ خلال الشهر السابع من هذا العام وزارة المالية تم التوجيه من وزارة المالية وهيئة تخطيط الدولة برصد ٩٥ بالمئة من موازنة ٢٠٢٣ والبالغة عشرة مليارات ليرة للمشاريع المباشر بها (كلية الهندسة التقنية وكلية الآداب والعلوم الإنسانية والموقع الشمالي وجسور الربط) مع إعطاء أولوية الربط لكلية الهندسة التقنية والآداب، وبذلك بقيت العقود الموقعة بأرقام تأشيرية لحين تصديق هذه العقود من اللجنة الاقتصادية وإعطاء أمر المباشرة بها، وهذا ما لمسناه في اجتماع الوزراء الذي عقد في جامعة طرطوس خلال الربع الثالث من ٢٠٢٢ وما نتج عنه بالتوجيه من رئاسة مجلس الوزراء بإضافة اعتمادات لموازنة جامعة طرطوس للعام ٢٠٢٢ بقيمة ١٢ مليار لكل من المشاريع المباشر بها السابقة الذكر مع تأكيد الأولوية لكل من الهندسة التقنية والآداب بهدف تغطية ديون الشركات المنفذة مع متابعة تنفيذ أعمالها في المشاريع لنهاية ٢٠٢٢ وقد وعدت القيادة التنفيذية والسياسية في المحافظة خلال الاجتماع بتذليل صعوبات تأمين الوقود للشركات المنفذة.

ويضيف ديوب: إن أغلب المعوقات بخصوص المشاريع المباشر بها حلت ولا مبرر لانخفاض وتيرة العمل والتنفيذ من الشركات المنفذة، فقد أدت جامعة طرطوس كل التزاماتها تجاهها، ونأمل العمل الجاد من هذا الشركات (الشركة العامة للبناء والتعمير- الشركة العامة للموارد المائية فرع السدود- شركة الطرق والجسور- الإسكان العسكرية فرع ٥) لرفع وتيرة التنفيذ والإنجاز لديهم مع الإشارة إلى أنه تم توجيه مراسلات من جامعتنا متضمنة ملاحظات الجهة المشرفة على التنفيذ، وهي الشركة العامة للدراسات فرع طرطوس، بضرورة رفع وتيرة العمل ليتناسب التنفيذ مع المدد الزمنية للمشاريع في الجامعة، علماً أن نسب الإنجاز المادي للمشاريع الاستثمارية للجامعة لغاية تشرين الأول الماضي هي (كلية الهندسة التقنية ٣٢,٥٣ بالمئة - كلية الآداب والعلوم الإنسانية ٩,١١ بالمئة- جسور الربط ٣٣,٩ بالمئة - الموقع الشمالي ٢١,٢٧ بالمئة) أما نسبة التنفيذ المالي لموازنة الجامعة لغاية الشهر الماضي فبلغت ٨٢ بالمئة من أصل ١٢ ملياراً و٣٠٠ مليون ليرة.